Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسروقات فكانت كثيرة . من بينها شمعدانات من الذهب الخالص أهديت إلى أسرة هاريس من الملوك والأمراء . ومن بينها هدايا من كبير الأساقفة وكذلك لوحات فنية قيمة . .

ومضت شهور ولكن الشرطة لم تهتد إلى شيء . . ولم يكن من الصعب على السيد هاريس أن يعرف أنه لا أمل فى شيء . وأن الذى راح قد راح إلى غير عودة . كما أن الشرطة لم تفلح فى العثور على الشاب هنرى . ولم يصدق أحد هذه الدهشة والحزن الحقيقى والعار الذى أحس به أبوه . فلم يتصور أن ابنه يستطيع أن يسرق . أو يشترك مع آخرين فى السرقة . .

ومضت سنة . .

وفى احدى جلسات الملك جورج الثانى ـ ابريل سنة ١٧٣٠ قال الملك للسيد هاريس : عندى شعور غريب بأنك سوف تعثر على مفقوداتك !

وعاد الملك يقول : لم تسألنى كيف عرفت أنا ذلك !

وروى الملك جورج الثانى أنه رأى فى نومه أن طائرًا كبيرًا قد هبط على الأرض ومعه شمعدان ذهبى . وعندما ألقى بالشمعدان فوق القصر الريفى للسيد هاريس انكسر الشمعدان . . وحاول كل أفراد الأسرة والحاشية أن يعثروا على الشمعدان فلم يجدوه . .

وقال الملك : إنها مرات قليلة التى حلمت فيها بأشياء ثم تحققت !

وسافر السيد هاريس فى إجازته السنوية إلى قصره الريفى . . ومعه كل الخدم والأسرة . .

وطلب السيد هاريس إلى المشرف على القصر أن يعرض عليه كيف يحرس القصر وكيف يغلق أبوابه ونوافذه . . . وفوجئ السيد هاريس بأن المشرف يغلق كل شيء من الداخل والخارج . . الأبواب والنوافذ حتى أبواب الغرف الداخلية . . ويفعل ذلك بنفسه . ولا يستطيع أحد أن يتحرك فى أية غرفة غير غرفته ، فاذا حاول فأنه لا